

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ..

وبعد :

فإن قراءة التاريخ الإسلامى .. وسيرة المصطفى عليه السلام .. والخلفاء الراشدين .. والسلف الصالح .. والعلماء والمفكرين .. فيها زاد يمنح الشارد تألفاً .. ويدين البعيد تطفأً .. ويهدى الضال إلى الصراط السوى المستقيم .. وينير الطريق لكل من أراد أن يحيا حياة سعيدة .. ويذلل واحات الوصول إلى كل ما هو منشود ومأمول ..

فقد كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المعلم العظيم ، والمرنى الفاضل ، والقُدوة الصالحة ، والمثل الأعلى للسمو والكمال ، والصدق والأمانة ، والإخلاص والوفاء ، والعفة والأمانة ، والطهر والصفاء ، والحب والرحمة ، والزهد والورع ، والأخلاق النبيلة ، والأدب والسماحة ، والحلم والرحمة ، والشجاعة والحياء ، فحياته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مدرسة جامعة للتربية والأخلاق والفضيلة ، ومن هذه المدرسة المحمدية تخرج صحابته ، فكانوا أعظم ثلة مباركة روى لنا التاريخ أخبارها بكل صدق وأمانة ، ويكفهم فخراً وسُموً أنهم عايشوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فنهلوا من حكمته العظيمة العلم النافع المفيد لهم فى الدنيا والآخرة ..



ولقد وفقنى الله عز وجل لإعداد هذا الكتاب الذى يقدم وجبة دسمة لمحبي الحكمة وعشاقها فى كل مكان .. فقرأت .. وبحثت .. ونقبت .. وفتشت .. وعشت فترة طويلة أجمع من الحكم أعظمها .. ومن الوصايا أجملها .. ومن الموعظة

أحسنها .. تنعم الحس .. وتسعد القلب .. وتشغل الخيال .. وتملك النفس ..
وتستحوذ على المشاعر .. وتثير الفكر .. وتلفت النظر .. وتشد العزم .. وتسحر
الوجدان .. وتستهوى العقول ..

● فذكرت بعضاً من أحاديث رسول الله ﷺ فيها الحكمة ، والموعظة ،
والوصية ، فهي تجلو غوامض الأفئدة ، وتسير غور الضمائر ، وتبدد ظلال الكآبة التي
تغشى دنيا الإنسان ..

● ثم ذكرت بعضَ المواقف الإيمانية المضيئة في حياة الخلفاء الراشدين ..
وصحابة رسول الله ﷺ الأبرار الصالحين .. تنضح بالأدب .. وتفيض بالخلق ..
وتعلن عن العفة .. وتنم عن الطهر .. وتدعو إلى الزهد والورع .. والخشوع
والإخبات .. والحب والتواضع .. والصفاء والنقاء .. والحب لله .. والشوق إلى الجنة
والنعيم ..

● ثم ذكرت ما تيسر لي من كلمات مضيئة عاشت للعلماء والمفكرين
والفلاسفة .. فعظماء الرجال هم أطول الناس أعماراً ، وإن قصرت حياتهم ..
وأكثرهم حظاً في الحياة وإن قلت على ظهر الأرض أيامهم .. الحكمة تاجهم ..
والمعرفة عنوانهم .. والموعظة أثرهم الخالد الباقي ..

● ثم ذكرت بعض أمثال العرب .. وطائفة من الشعر العربي الحكيم ..
والله أسأل أن ينفع به ، إنه على ما يشاء قدير ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

حديوى حلاوة